

أدب الكاتب

- 438 - قال الأصمعي : مَنْ قال خُصْية قال خُصَيْتان ومن قال خُصْيُ قال خُصْيَان .
قال أبو زيد : (جاء فلان دَبْرِيًّا) وجاء فلان إخْرِيًّا (إذا جاء آخر القوم مبطئًا .
وعن أبي عبيدة : (رَجُلٌ مَشْنَاء) يُدْغِضُهُ الناس على مثال مَفْعَالٍ وكذلك فرس مَشْنَاء والعامّة تقول مَشْنَأً .
وتقول : (لا يُسَاوِي هذا الشيء درهمًا) ولا يقال لا يَسْوَِي .
وتقول : (هو يُزَنُّ بَمال) (وأزَنَ نَدْنَتَهُ) بكذا ولا تقول هو يوزَن بَمال ولا وَزَنَتَهُ بكذا .
وتقول : (هُوَ مِذِّي مَدَى البصرِ) ولا يقال مَدَّى البصرِ وَالْمَدَى : الغاية قال الْقُحَيْفُ : .
(بَنَدَاتُ بَنَدَاتٍ أَعْوَجُ مُلْجَمَاتٌ ... مَدَى الْأَبْصَارِ عَلَيَّتْهُمَا الْفَحَال) .
- 439 - ويقولون (أَتَانِي الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ) والمسموع أَتَانِي الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ وإنما يراد أَتَانِي جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبُهُمْ وَعَجَمُهُمْ .
ويقال : (كَلِمَتُ فُلَانًا فَمَا رَدَّ عَلَيَّ سَوْدَاءَ وَلَا بِيضَاءَ) أي : كلمة رديئة ولا حسنة .
ويقولون : (حَكَّنِي مَوْضِعٌ كَذَا مِنْ جَسَدِي) وهو خطأ إنما يقال أَكَلَنِي فَحَكَّتَهُ .
ويقولون : (شَقَّ الْمَيْتُ بَصْرَهُ) وهو خطأ إنما يقال : قد شَقَّ بَصَرُ الْمَيْتِ .